الله ووقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم السهو خمس مرات الأولى السهوُ
في عدد الركعات صلى الظهر ركعتين ثم سلَّم فقال له ابو بكرٍ صلَّيتَ ركعتين
فقام واضاف اليها ركعتين والثاني سها في الوقت الذي قال فيه لبلال
أحرسنا فناموا كلهم فما ايقظهم الا حرُّ الشمس والثالث سها في النظرة حيث قال
يا مقلب القلوب والابصار والرابع في التلاوة حيث قال تلك (الغرانيق العلى وان
شفاعتهن ترتجى) والخامس في صلاة العصر يوم الخندق حتى قال شغلونا عن
صلاة العصر ملأ الله قبورهم (١) نارًا ويقال سها ايضًا عن الاستثناء في
سؤال اليهود عن الرُّوح فانزل الله تعالى (ويسئلونك عن الرُّوح ولا تقولن لشيءٍ
اني فاعل ذلك غدًا إلا أنْ يشاء الله) (سؤال) ما الحكمة في امهال الله تعالى
العصاة قيل ليرى العباد ان العفو والاحسان احب اليه من الأخذ والانتقام
وليعلموا غاية بره وشفقته وكرمه (سؤال) ادَّعى ابليس الربوبية فلُعِن ولَمْ
يُلعن فرعون وغيره ممن ادعى الربوبية قيل لأن نية ابليس شر من نية هؤلاء
ولأنهم ادعوا الربوبية بوسوسته وايضًا اولئك ماواجهوا الرسل بالإباء وهو واجهَ
الرب بذلك وايضًا اولئك تضرَّعوا عند اليأس وآمنوا واعترفوا بذنوبهم وهولم
يؤمن ولم يتضرع وايضًا هو اول من سنَّ الكفر ووزرُهم راجع اليه وسأل رجل
مجوسيٌّ ابا عبد الله مسألة قال قد سألتُ العلماء فلم يجيبوني فان اجبتني انت
اسلمتُ فقال وما هي قال هل الارزاق مقسومة ام لا قال نعم قال ففيم الكدُّ والعمل
فقال انه ايضًا مقسوم فاسلم وسأل مجوسيٌّ ابا محمد الشجريَّ هل يعلم الله للجنة
نهايةً وظنَّ أنه يجيبه بلا او بنعم فأجابَ بعلم الله أنْ لا نهاية لها لأنها باقيةٌ

(١) في بعض النسخ بدل قبورهم (قلوبهم) فلينظر وليحرر اهـ مصحح

دائمة ببقاء الله تعالى ودوامه وما علم الله بقاءه ودوامه لا يفني ابدًا فالدار الآخرة
هي دار البقاء فتحير السائل وبهت (سؤال) لِمَ أعلمك الله اعداء سائر الانبياء
وأبقى عدوَّ آدم وهو ابليس (قيل) لأنَّ إبليس لم يكن عدوَّ آدم فحسب
أينما كان عدو الله فابقاه الله الى آخر الدهر وايضًا فإنَّ الفراغة لم يدعوا بالبقاء
لأنفسهم ودَعا إبليسُ (وقيل) أبقاه امتحانًا للخلق فقال صلى الله عليه وسلم (لو
أراد الله أنْ لا يُعصى لما خلق إبليس) وقيل بقاؤه من جهة عقوبة للكافرين
ورحمة للمؤمنين ليضع ذنوب المؤمنين عليه ويغفرلهم برحمته (وقيل) اراد الله
به شرًّا فأمهله حتى يزداد إثمُهُ (سؤال) لِمَ ابقى الله تعالى ابليس وأمات محمدَ
صلى الله عليه وسلم (قيل) لأنَّ الدنيا خيرٌ لإبليس والآخرة خيرٌ
لمحمدٍ صلى الله عليه وسلم وما عند الله خيرٌ للابرار وايضًا فان الله خليفةُ
محمد عليكم يحفظ امته ولو أمات ابليس لم تحتج أمَّتُهُ الى خليفةٍ وأيضًا
فإنَّ ابليس دعا فقال أنظِرْني فأجيبَ ودَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال
الرفيق الاعلا فاجيب دعاءه (سؤال) ما الحكمة في القبر (قال) بعضهم
ستْرٌ للمؤمن وأحوالِهِ لأنَّ سائرَ الأديانِ لا يدفنونَ موتاهم (١)
(وايضًا فيكون فيهم كشفُ موتاهم) وايضًا يكون سجنًا للكافر وحصنًا للمؤمن
وقال (٢) القبرُ روضةٌ من رياض الجنة او حفرةٌ من حفرِ النار (سؤال)

(١) اضطررنا لوضع هذه الجملة لوجودها في بعض النسخ جملة النص الذي لا يفهم وهكذا كلما رأينا جملة او عبارة مثلها نثبتها في محلها وتنبه القارئ عليها وهو وشأنه فيها اهـ مصحح

(٢) هنا سقطة من الناسخ فان الضمير المستتر في لفظة (قال) لا يصح رجوعه لبعضهم المذكور فيما تقدم فقد جاء في تذكرة القرطبي في (باب ماجاء في كلام القبر للعبد اذا وضع فيه) ما نصه وقال (صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار) فهو حديث وعليه فالسقطة هي جملة صلى الله عليه وسلم اهـ مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)